Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى حقيقة أمرهم ، وكما يقول المحامى صبرى جريس فى كتابه عن عرب اسرائيل : « هم طائفة دينية عربية تأسست فى نهاية القرن العاشر الميلادى وطقوسها الدينية مشابهة فى أكثر تفاصيلها للديانة الاسلامية ، وهـذه الطائفة تشكل من وجهة قومية ، جزءا لايتجزأ من الأمة العربية وتاريخها الحافل بالحرب ضد الاستعمار الفرنسى فى سورية فى العشرينات من هذا القرن ليس الا قسما من التاريخ العربى ، والجدير بالذكر أن القسم الأعظم من المثقفين والشباب الدروز يستنكرون « خلق » هذه القومية الجديدة ويفخرون بانتسابهم الى الأمة العربية » .

هذا مايقوله صبرى جريس ، الكاتب والمواطن العربى الذى يقيم داخل اسرائيل(١)، حيث يكشف عن هدف اسرائيل فى خلق تمزق طائفى تريد أن تفرضه على العرب فى الأرض المحتلة ، ويمكننا أن نضيف الى ما يقوله « صبرى جريس » : ان الطائفة الدرزية داخل اسرائيل قد أنجبت شاعرا من أبرز شعراء المقـاومة الشبان ومن رفاق محمود درويش هو سميح القاسم ، وهو شاعر شاب موهوب ، يفيض شعره بالغضب الثورى وتظهر دواوينه الشعرية وبها كثير من الصفحات البيضاء حيث تحذف الرقابة فى اسرائيل هذه القصائد وتعترض عليها ، والمشاعر التى يعبر عنها سميح القاسم ، هى مشاعر مواطن عربى حر غاضب مؤمن بقوميته العربية .. يدعو اليها بحرارة وايمان . وعندما ظهر ديوانه « أغانى الدروب » كتبت احدى الصحف الاسرائيلية عن هذا الديوان تقول :

« ظهر فى الناصرة كتاب حافل بالأشعار الوطنية بعد أن توقف صدور مثل هذه الكتب سنين عديدة .. وهو بعنوان « أغانى الدروب » من تأليف الشاعر سميح القاسم من قرية الرامة ، قضاء عكا . وهذا الشاعر هو الشاب العربى الاسرائيلى الذى خدم فى الجيش الاسرائيلى خـدمة الزامية ، باعتباره درزيا ، ومع ذلك فقد نظم شعره بروح هى أعنف ماظهر

(١) خرج صبرى جريس من الارض المحتلة سنة ١٩٧٠ وهو يقيم الآن فى بيروت حيث يعمل فى مركز الابحاث الفلسطينية